الشاعر: سلامة عبيد في غد تزحف الجموع

مدخل إلى النصّ:

ولد الشاعر تحت ظلال السيوف والرايات، ولهذا كان جبل العرب مفازات وطن، ومجازات وجود، ثم نشأ وأحاسيس التمرُّد والجمال تتأجج بين أضلاعه، جاعلة إياه جذعاً لا ينحني لعاصفة، ولا ينكسر أمام مُستعمرٍ طاغية، يبني وجوده على موت الآخرين، ولو كانوا أمة لها كيانها الموحَّد، وها هو ذا يفرح بوحدة أمته وحريتها، ويدعو الضائعين على الطريق للعودة إلى الدرب الصحيح، لنبني ما دمَّره الأعداء في الوطن.

النصّ: - الفرحة بحرية الأمة وخلاصها:

١. أشرق الفجرُ فالدَّروبُ ضِياءُ وأناشيدُ عِزَّةٍ وحُداءُ
٢. وتلاشتْ معَ القيودِ أساطيـ ـرُ حدودٍ رهيبةٍ نكراءُ
٣. وتهادى الغدُ الضَّحوكُ طليقاً وبه من سنا الرَّجاء سناءُ
٤. إنّها فرحة الحياة فميدي يا روابي، وهلِّلي يا سماءُ
٥. وتغنِّي بأمتي إنَّها (عادتْ) وإنّا في أرضنا طُلقاءُ

- الدعوة إلى درب الوحدة والبناء:

٦. أيُّها التائهون في مهمه الأمْـ ـس سرابٌ دروبُكم وشقاءُ
٧. أزهرتْ واحة العروبة وافترّ تْ وماستْ جِنانُها الخضراءُ
٨. وتثنَّتْ فيها الجداولُ سكرى وترامتْ في ربعها الأفياءُ
٩. أقبلوا أيُّها الحيارى فهذا الـ ـدَّرْبُ طلقٌ مشوِّقٌ وضَّاءُ
١٠. دربُ توحيدِ أُمَّةٍ (جبلتْها) من عبيرِ المكارمِ العلياءُ
١١. في غدٍ تزحفُ الجموعُ لتبني بيديها ما هدَّم الأعداءُ

شرح المفردات: حداء: غناء، تلاشت: انمحتْ، نكراء: داهية، سنا: نور، سناء: رفعة، طلقاء: أحرار، مهمه: صحراء مضلَّة، افترَّتْ: ابتسمت.

شرح الأبيات: ١) انبثق نور يوم جديد، وأُضيئت السُّبلُ كلُّها، وتعالت الأصوات تُردّدُ أغنيات الفخر والكبرياء.

٢) وزالت مع قيود المستعمرين أباطيلُ رسمتْ حدوداً، ووضعت قيوداً منكَرة بيننا.

٣) وتمايل المستقبل المشرق حُرّاً، تتألّق من نور أمله رفعة ومكانة عالية.

٤) إنَّ الحرية سعادة الحياة وفرحتها، فتمايلي يا هضاب الوطن، وزغردي فرحاً يا سماء.

٥) ومجّدي أمَّة العرب التي استرجعت حريتها، وغدونا فوق ثرى بلادنا أحراراً.

٦) يا أيها الضائعون في صحارى الماضي القديم، إنَّ سبلكم وهمٌ ومشقة وعناء.

٧) لقد اخضرّ ثرى الوطن العربي وتبسّم، وتمايلت في جناته الوارفة الظلال بلونها البديع.

٨) وترقرقت في جنباتها السواقي فرحاً، وألقتْ الظلال في ربوعها النعيم والخير الوفير.

٩) فهيا تعالوا أيها المتردّدون، فهذا الطريق واضح حرٌّ مثير منير.

١٠) إنه طريق وحدة الأمة العربية التي أوجدتها الأمجاد من عبق الأخلاق ومكارمها.

١١) وسوف تتقدّم جموع الأمة في المستقبل لتشيِّدَ بنفسها ما دمّره أعداء الأمة.

❖ ❖ ❖

مهارات الاستماع: ١. اختر الإجابة الصحيحة في كلٍّ ممّا يأتي:

- النصُّ من الشعر: (الوطنيّ - **القوميّ** - الإنسانيّ).
- غايةُ الشاعر من النصّ: (الفرحة بالجلاء، **الفرحة بالوحدة العربية**، الفرحة بالغد المشرق).

مهارات القراءة: ١. ما دافعُ الشاعر من كتابة النص؟ - **انتهاء واقع التجزئة، وبداية الوحدة.**

٢. استخرِجْ من النصّ ثلاثة براهين على فرحة الشاعر. - **إشراق فجر الوحدة، إضاءة الدروب، تلاشي الحدود.**

الاستيعاب والفهم والتحليل: المستوى الفكريّ:

١. استعن بالمعجم في تعرّف معاني كلمتي (ميدي - افترَّتْ)، ثمّ اختر منها ما يناسب ورودها في النصّ.

- **ماد: تحرَّك واضطرب، تمايل، تثنَّى وتبختر. - افترَّ البرق: تلألأ، ابتسمَ.**

٢. بيِّن ارتباطَ عنوانِ النّصّ بمضمونه.

- **يعبر الشاعر عن فرحته بالوحدة وزوال التفرقة، ويأمل أن تبني الجماهير ما دمّره المستعمر من الوطن.**

٣. ميِّز الفكر الفرعيَّة من الرئيسة ممّا يأتي، وانسب كلَّ منها إلى موطنها وفق الجدول الآتي:

- ردّ التائهين عن ضياعهم. - البيت السادس.
- الدعوة إلى طريق الوحدة والبناء. - **المقطع الثاني.**
- الفرحة بالوحدة وزوال التفرقة. - **المقطع الأول.**
- عودة الحرية للأمة. - البيت الخامس.
- بناء ما هدّمه أعداء الوطن. - البيت الحادي عشر.

٤. من فهمك المقطع الأوّل .ما مظاهر تحرّر الأمة؟ -**ارتفاع الأصوات بأغاني الفرح. -زوال الاستعمار. -زوال الحدود المصطنعة.**

٥. لمَ استنكر الشاعر ضياع التائهين في صحارى الماضي الغابر؟ - **لأن دروبهم دروب ضياع وسراب ووهم ومشقة.**

٦. من المقصود بالتائهين في البيت السادس؟ - **الضائعون في دروب التجزئة.**

٧. ما الدرب الذي يدعو الشاعر إليه أبناء أمته الحيارى؟ وبمَ وصفه؟ - **درب الوحدة. وصفه بأنّه طلقٌ منير واضح.**

٨. ما عناصر الطبيعة التي شاركت الشاعر فرحته في النص، وما مظاهرها؟

- **الروابي التي تتمايل، والسماء التي تهلّل فرحاً، والجداول النشوى التي تتثنَّى، والأفياء التي غدت وارفة.**

٩. فيما يأتي جدول يعرض بعض القيم التي زخر بها النصّ .اذكر لكلّ قيمة عبارةً أوحت بها وفق الجدول الآتي:

القيمة	المثال
حبّ الأمة والأمل بخلاصها	**أشرق الفجرُ**
الفرح بزوال القيود والحدود	**وتلاشت مع القيود**
انتظار الغد المشرق بنوره	**وتهادى الغد الضحوك**
الاعتزاز بقيم الأمة	**جبلتها من عبير المكارم العلياء**

١٠. قال الشاعر عمر أبو ريشة:

يا عروس المجد تيهي واسحبي في مغانينا ذيول الشهب

- وازن بين هذا البيت والبيت الرابع من النصّ من حيث المضمون. - **كلا الشاعرين يعبِّر عن فرحته بحرية أمته.**
- **جعل عمر بلاده عروساً تجرّ أذيال ثوبها فوق ربوع الوطن، بينما طلب عبيد من الروابي أن تتمايل طرباً.**

• المستوى الفنيّ:

١. من سمات الاتّباعيّة في النصّ: (محاكاة القدماء في المعاني، جزالة الألفاظ، متانة التراكيب). مثّل لكلّ منها في النصّ.

- **محاكاة القدماء في المعاني: واحة العروبة. - جزالة الألفاظ: حداء، ميدي، ربعها. متانة التراكيب: وترامت في ربعها الأفياء.**

٢. ما الفائدة التي أدّاها استهلال النصّ بالأسلوب الخبري ثمّ الانتقال إلى الأسلوب الإنشائي في المقطعين الأول والثاني؟

- **تأكيد الحقيقة وثباتها، ومخاطبة التائهين لإيقاظهم وتنبيههم.**

٣. استخرج من المقطع الثاني أسلوب قصر، واذكر المقصور والمقصور عليه، وبيّن أثره في خدمة المعنى.

- **في غد تزحف الجموع. المقصور: تزحف الجموع، المقصور عليه: غد، أثره: تخصيص البناء بالمستقبل المشرق.**

٤. إلامَ خرجَ النداء في كلٍّ من البيتَين السادس والتاسع؟

- **أيها التائهون؟ غرضه: الاستنكار. - أيها الحيارى غرضه: التقريع.**

٥. من وظائف الصورة الشرح والتوضيح .بيّن ذلك من دراسة الصور الآتية:

- **أساطير حدود: تشبيه بليغ؛ المشبه: حدود، المشبه به: أساطير، وظيفتها: توضيح المعنى وهو تمنّي زوال الحدود المصطنعة التي لا أصل لها.**

- عبير المكارم: شبه الشاعر المكارم بزهرة لها عبير، حذف المشبه به، وأبقى على صفة من صفاته، على سبيل الاستعارة المكنية، وظيفتها: توضيح المعنى وهو رفعة الأمة وأخلاقها السامية.

- سراب دروبكم: تشبيه بليغ، وظيفتها: توضيح المعنى وهو ضياع الحائرين.

٦ . استخرج من البيت الثالث محسناً بديعياً، وبيّن قيمته الفنّيّة. - سنا = سناء: جناس ناقص، يمنح الكلام إيقاعاً موسيقياً داخلياً.

٧ . من المشاعر العاطفيّة التي كوّنت تيّار العاطفة في النصّ:(الفرح - الغضب - الاعتزاز). هات من النص تراكيب تدلّ على كلّ منها.

- الفرح: أشرق الفجر، وتهادى الغد. - الغضب: أيها التائهون، أيها الحيارى. - الاعتزاز: عبير المكارم، واحة العروبة.

٨ . تنوّعت مصادرُ الموسيقا الداخليَّة في النصّ .استخرج اثنَين منها مع الأمثلة.

- التصريع: ضياء = حداء. - الجناس الناقص: القيود = الحدود. - تكرار حرف النداء: يا روابي، يا سماء.

التعبير الكتابي: اكتب مقالاً صحفيّاً تتناول فيه سياسات الاستعمار القائمة على التفرقة في أثناء احتلالهم الوطن العربيّ والتطلع إلى الوحدة العربية مستفيداً ممّا ورد في النصّ.

التطبيقات اللّغوية:

١ . ادرس مبحث الحال والصفة، ثم حدّد الصفة والحال، وبيّنم الفرق بينهما في البيت الآتي:

وتهادى الغدُ الضَّحوك طليقاً وبه من سنا الرجاءِ سناءُ

- الصفة: الضحوك، وقد تبعت الصفة الموصوف في: حركة الإعراب، والتعريف، والتذكير، والإفراد.

- الحال: طليقاً، صاحب الحال الغد؛ وهو معرفة، والحال نكرة.

٢ . أعرب البيت الآتي، مفردات: إنَّها فرحة الحياة فميدي يا روابي وهلّلي يا سماء

٣. اجعل (الوحدة) مخصوصاً بالمدح مستعملاً(نعمَ)على أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً. - نِعْمَ الغاية الوحدة.

٤.اجعل (التجزئة) مخصوصاً بالذمّ مستعملاً(بئس)على أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً. - بئسَ سبيلاً التجزئة.

* * *

الشاعر: فوزي المعلوف معاناة المغترب

مدخل إلى النصّ:

اقتلعت الغربة العربي من تراب الوطن، وألقت به في متاهات بعيدة حين تطلَّع إلى عيشٍ أفضلَ وحياةٍ أكرم، فشدّه بريقُ الحرية، وبهره الغنى في تلك البلاد الجديدة، وعلى شواطئ الغرب تحطّمت هذه الأحلام الجميلة، وتأجَّجت في الأعماق نيران اليأس والحيرة والضياع، وقرّت في الأنفس غصّة، وفي الأعين دمعة حائرة، انعكس أثرها على نفسه الحزينة، وجسده الناحل الهزيل، الذي تجاوز بضعفه سنّ الشباب إلى مراحل متأخرة من الشيخوخة المبكرة.

النصّ:

- تلاشي أحلام المغترب:

١.غمرَتْـــه الأحـــلامُ بالشَّـــفق الـــوَرْ ديٍّ يُغريـــه بالمنـــى تعليـــلا

٢.وتلاشَـــتْ حُلمـــاً فحلمـــاً إلى الـــلا شَـــيءِ تمشـــي بـــه قليـــلاً قليـــلا

- وصف ملامح المغترب:

٣.هـــو في ميعـــة الشـــباب ولـــوحَـــدْ دَقَّـــتَ فيـــه (أبصـــرتَ) شـــيخاً هـــزيلا

٤.بقـــوام كـــأنَّ قاصـــمةُ الظهـــ ـــر (أناخـــتْ) عليـــه حمـــلاً ثقيـــلا

٥.وجـــبينٍ ألقـــتْ عليـــه شُـــجونُ الـــ ـــنفس ظِـــلاًّ مـــن العبـــوس ظليـــلا

٦.فهـــو (لا يعـــرفُ) التبسُّـــمَ إلاّ عنـــدما يســـتعيدُ حلمـــاً جميـــلا

٧.أَلِـــفَ اليـــأسَ قلبُـــه، فهـــو واليـــأ س يحـــاكي بثينـــةً وجميـــلا

٨.وإذا اليـــأسُ (صـــدَّ) عنـــه قليـــلاً راح (يبكـــي) علـــى نـــواهُ طـــويلا

- ضياع المغترب وحيرته:

٩.وإذا مـــا النســـيمُ مـــرَّ عليـــه فعليـــل أتـــى (يعـــود عليـــلا)

١٠.حـــائرَ الطـــرف شـــاردَ الفكـــر يحكـــي مُـــدلجاً في الظـــلام ضـــلَّ الســـبيلا

١١.تـــاهَ في عـــالم الخيـــال فضـــاعَتْ نفسُـــهُ و(هـــي تنشُـــدُ) المُســـتحيلا

شرح المفردات: **الشفق**: حمرة الغروب، **قاصمة الظهر**: المصيبة الشديدة، **نواه**: غربته، **عليل**: مريض، **مدلجاً**: سائراً في أوّل الليل.

شرح الأبيات: ١) إنّ أحلام المغترب غمرته بحمرة الشمس عند الغروب، وأغرته بآمال تسليه وتواسيه.

٢) وزالت تلك الأحلام واحداً تلو الأخر، تسوقه إلى العدم والفراغ.

٣) إنّ المغترب ما زال في مقتبل العمر، ولو أمعنت النظر فيه لرأيتَ رجلاً كبير السنّ ضعيف الجسم.

٤) للمغترب قدٌّ مُرهَق كأنَّما ألقت عليه المصيبة الشديدة كلَّ أحمالها الثقيلة.

٥) قد تجعّد جبينه، وألقت عليه أحزان النفس ظلالها السوداء الكئيبة.

٦) هو دائم العبوس، كأنَّما نسي البسمة إلا إذا استعاد خاطره حلم العودة الجميل.

٧) اعتاد فؤاده الحزن والأسى، فكان هو والحزن كحال الشاعر جميل وحبيبته بثينة.

٨) وإذا أعرض اليأس عنه حيناً، صار يبكي على غربته بكاء مريراً.

٩) وإذا ما هبَّ النسيم العليل ولامسَ وجهه، فمريض حضر ليزور مريضاً.

١٠) في عينيه حيرة وضياع، وفي عقله شرود وعمى، كأنه السائر في ظلام شديد أضاع طريقه.

١١) ضاع في آفاق الخيال، فأضاع نفسه، وهي تطلب المحال في البعد عن الوطن.

❖ ❖ ❖

مهارات الاستماع: إسْتَمِعْ إلى النصِّ، ثمّ أجِبْ:

١ . ما موقف الشاعر من غربته كما بدا لك في النصّ؟ - **كان نادماً متألماً، يتطلّع إلى العودة.**

٢ . ما أبرز ما أرّق الشاعر المهاجر؟ - **تلاشي أحلامه في الغربة.**

مهارات القراءة:

• **القراءة الجهريّة: اقرأ النّصَّ قراءةً جهريّةً معبّرةً متمثّلاً مشاعرَ الألم والأسى والندم في نبراتِ صوتكَ وقسماتِ وجهك.**

• **القراءة الصّامتة: اقرأ النّصَّ قراءةً صامتةً، ثمّ أجب عمّا يأتي:**

١ . ما الدوافع وراء هجرة الشاعر عن وطنه؟ - **ما به من شدّة وعناء وظلم وطلب للرزق.**

٢ . اذكر من النصّ مظهرين من مظاهر معاناة الشاعر في غربته. - **نحول جسمه وشرود ذهنه.** - **سيطرة اليأس عليه.**

الاستيعاب والفهم والتحليل: • المستوى الفكريّ:

١ . وضّح المعاني المختلفة لـ (الشفق) مستعيناً بالمعجم، ثمّ اختر منها ما يناسب النصّ.

- **الشفق: حمرة الأفق عند الغروب، الناحية، الرديء من كلّ شيء.**

٢ . كوّنْ معجماً لغويّاً لكلّ من (المعاناة، المغترب) من النصّ السابق.

- **المعاناة: تلاشت، شجون، اليأس، يبكي، نواه.** - **المغترب: شيخاً، هزيلاً، حائر، شارد، عليل.**

٣ . حدّد الفكرة العامّة التي بُني عليها النصّ مستفيداً من المعجمين اللغويّين السابقين.

- **معاناة المغترب في المهجر.**

٤ . ميِّز الفكر الفرعيَّة من الرئيسة ممّا يأتي، وانسب كلَّ منها إلى موطنها:

- ملامح المغترب في غربته. - **المقطع الثاني.**
- تلاشي أحلام المغترب. - **المقطع الأول.**
- ضياع المغترب وحيرته. - **المقطع الثالث.**
- سيطرة اليأس على نفسه. - البيت السابع.

٥ . من ملامح مأساة الشاعر تلاشي أحلامه .وضّح ذلك من فهمك المقطع الأول.

- **ظنّ المهاجر أنَّ الغربة سوف تُحقق له أمانيه وأحلامه، فإذا هو يصطدم بواقع أليم، أضاع أحلامه واحداً تلو الآخر.**

٦ . يبرز أثر الغربة واضحاً في ملامح الشاعر في المقطع الثاني .هات منه مظهرين لذلك.

- **غدا مثل شيخ هزيل ضعيف وهو ما زال في ريعان شبابه.** - **لا يعرف البسمة إلا إذا استعاد ذكريات الوطن.** - **رُسمت على جبينه ملامح نفسه الحزينة.**

٧ . بلغت معاناة الشاعر ذروتها في المقطع الأخير. وضّح ذلك.

- إحساس الشاعر باليأس الذي سيطر عليه، حتى ألفه، وإذا صدّ عنه انفجر بالبكاء على غربته الطويلة، وها هو حائر النظرة، شارد القلب، كأنما يسير في ظلام حالك أضله الطريق.

٨. ختم الشاعر أبياته بعصارة مؤلمة لتجربته في الغربة. وضّح ذلك.

- يقول إنه ضاع في عالم الوهم، فأضاع روحه ونفسه في غربة ظن أنها الفردوس الموعود، فكان كمن يطلب المحال.

٩. قال الشاعر بدوي الجبل: **ولا نال من قدري اغترابٌ وعسرة يُصان ويغلي الدرُ وهو يتيمُ**

- وازن بين هذا البيت والبيت الثامن من النصّ من حيث المضمون، ثمّ اذكر معلّلاً إلى أيّهما تميل.

- كلا الشاعرين يعبر عن معاناته في الغربة. - سيطر اليأس على فوزي المعلوف في الغربة، بينما لم تستطع الغربة أن تنال من الشاعر بدوي الجبل.

•**المستوى الفنيّ:** ١. غلب على الأبيات الأسلوب الخبريّ، فبمَ تعلل ذلك.

- لتناسبه مع النمط السردي الذي اعتمده الشاعر، ولأنه يقدّم حقائق ثابتة لديه.

٢. ينتمي النص إلى المذهب الإبداعي، هات سمتين منه تثبتان ذلك.

- الألفاظ المأنوسة القريبة: الشفق، حلماً، النسيم. - الجنوح إلى الخيال: غمرته الأحلام.

٣. ما الضمير الذي أكثر الشاعر من استعماله في النصّ؟ وما علاقة ذلك بالنصّ؟

- (هو)؛ ليعبّر عن معاناته التي أبعدته عن ذاته الإنسانية.

٤. استخرج من البيت السادس تجسيماً، وبيّن وظيفته في تجلية المشاعر وتدفّقها.

- يستعيد حلماً: جسَّد الحلم؛ وهو شيء معنوي، بشيء مادي يستعاد، ليُجلّي حالة الحزن والألم التي يعانيهما في الغربة.

٥. أكثر الشاعر من استعمال الطباق. استخرج من النصّ مثالين على ذلك، ثمّ اذكر وظيفته في خدمة المعنى وفق الجدول الآتي:

الطباق	وظيفته
الشباب # شيخاً	يوضّح الطباق معاناة الشاعر من خلال إبراز التناقض الحادّ بين حالة الشاعر في الحقيقة وحالته النفسية في الغربة.
ضاعت # تنشد	- إظهار الألم بضياع الأمل.

٦. استعمل الشاعر روي اللام المطلقة بالألف بيّن الملاءمة الإيقاعيّة لذلك مع الحالة الوجدانيّة التي يعبّر عنها الشاعر.

- يدلّ على شدّة المعاناة في أعماق النفس التي تتطلّع لإطلاق اللهيب الذي يشتعل فيها.

٧. اغتنى النصّ بعناصر الموسيقا الداخليّة. مثّل لكلّ من (حروف الهمس - التكرار).

- استعمال حروف الهمس: التبسّم، يستعيد. - التكرار: قليلاً، عليل.

التطبيقات اللّغوية:

١. ادرس مبحث التوكيد مستفيداً من الحالةِ الواردَةِ في البيت الآتي:

وتلاشـــتْ حلمـــا فحلمـــا إلى اللاشـــيء تمشـــي بـــه قلـــيلا قلـــيلا

- (قليلاً) توكيد لفظي منصوب.. لكلمة (قليلاً) الأولى.

٢. اقرأ البيت الآتي، ثمّ نفّذ النشاط الذي يليه:

حـــائر الطـــرف شـــارد الفكـــر يحكـــي مـــدلجا في الظـــلام ضـــلّ الســـبيلا

- استخرج أسماء الفاعل من البيت السابق، واذكر أفعالها الماضية.

- حائر: حار. - شارد: شرد. - مدلجاً: أدلج

٣. حوّل الفعل الوارد في الجملة الآتية إلى صيغة المبني للمجهول، ثمّ اضبط الجملة بالشكل:

- ألقت عليه شجونُ النفس ظلاً من العبوس ظليلا: أُلْقِيَ عليه ظلٌّ من العبوس ظليلٌ.

٤. اذكر مصدر كلّ ممّا يأتي: (تلاشت: تلاشياً، ألقت: إلقاء، أبصرت: إبصاراً، صدَّ: صَدّاً وصدوداً، يحاكي: محاكاة).

٥. اذكر الاسم المنسوب إليه من الأسماء المنسوبة الآتية: الورديّ، السماويّ، العقديّ، النهائيّ.

- الورد، السماء، العقيدة، النهاية.

❖ ❖ ❖

الشاعر: عبد الباسط الصوفي صديقتي

مدخل إلى النصّ: إنّها مأساة جيل، **جيل القلق والحيرة والضياع، المتطلّع إلى حياة أفضل، المتلهّف لصنع المستقبل**، الذي يكون على قدر أحلامه، فهو رغم المأساة التي يعيشها، ما زال هناك فسحة أمل، جعلته يتشبّث بالحياة، ظنّاً منه أنَّه قادر على تحقيق آماله الموعودة، يقول الشاعر مخاطباً نفسه المتخبِّطة في متاهات الحياة، المتنازعة بين الأمل واليأس، الهاربة من الواقع إلى الخيال.

النص:

...١...

- الحزن واليأس من الواقع:

صديقتي، لم يبقَ في عيوننا بريقْ
لم يبقَ في ضلوعنا، تلهّفٌ عميقْ
مازالَ بعضُ الجمر في أعماقنا
في دمنا، في نبضة الوريدْ
في قلب هذي الأرض ميلادُ الحياةِ
للشموخ، للمدى البعيدْ
للفرح الأبيض، للإيقاع، للإنسان
يملأ الذُّرا، سعيدْ

...٢...

- فسحة الأمل للتشبث بالحياة:

صديقتي مازال في عيوننا بريقْ
مازال في ضلوعنا تلهّفٌ عميقْ
فلنمضِ، في طريقنا، فترقص الطريقْ
قد ينهضُ الربيعُ، في دروبنا
تنتشر الدروبُ، طيِّبَ العَبقْ
قد تسقط النجومُ، في سلالنا
ونجمعُ الغيمَ، ونعصرُ الشَّفقْ
قد تكشف البحارُ، عن كنوزها
عن مجدها الدفين، راعشَ الألقْ
فنهدمُ الليلَ، ونغسلُ الغسقْ
عن مجدها الدفين، راعشَ الألقْ
فنهدمُ الليلَ، ونغسلُ الغسقْ

...٣...

- التفاؤل بالمستقبل السعيد:

صديقتي قد ينهض الربيع، قد يفيقْ
ويرتمي الصبحُ على شبّاكنا غريقْ
ويستريح ظلُّنا، مُبترداً وريقْ
قد تمَّحي كلُّ الحدود عالماً طليق
وتركض اللحظاتُ في حُبورها الدفيقْ

* * *

شرح المفردات: **الذُّرا**: المرتفعات، **مفردها**: ذروة، **تلهُّف**: اشتياق، **الألق**: النور، **الغسق**: الظلمة، **وريق**: مورق الأغصان، **مبترداً**: مرتاحاً، **الحبور**: السرور.

شرح النصّ:

١) لم يعد يا نفسُ (يا رفيقة العمر) في الأعين أملٌ يشدّنا إلى الحياة، لم يعد في الصدور شوق وحنين، بل ما زال الحزن والأسى يستوطن القلوب، ويسري في شرايين الأجسام وأوردتها.

لم يعد في ثرى الأرض رحمٌ يلد الحياة والكبرياء والمستقبل البعيد، لم يعد هناك مكان للسعادة النقية، للنغم الجميل، لم يبقَ إنسانٌ سعيد في الحياة.

لكن على الرغم من تلك المآسي التي نعيشها، والآلام التي نعانيها، ما زال هناك فسحة أملٍ في نظراتنا، وما زال هناك شوق في صدورنا.

فلنتابع سيرنا في دروب الحياة لتفرح بنا، فقد يأتي الربيع بعطره الفوّاح الجميل، ويزيِّن دروبنا في هذه الدنيا الفانية، ورُبَّما تهوي نجوم السماء في سلالنا، فنجمع الغيمات، ونشرب عصير الشفق الورديّ البديع، وقد نكتشف غنى البحار وأمجادها العريقة بنورها المرتجف، ونحطّم ظلمة الليل واليأس، ونكشف حزن الحياة بالفرح العميق.

٢) يا نفس يا رفيقة العمر، قد يتفتّح الربيع مختالاً ضاحكاً، ويُلقي الفجرُ بأضوائه الساحرة على نوافذنا، ويرتاح ظلُّنا من لفح شمس الأسى، فيغدو بارداً مُورِقاً فرِحاً.

ورُبَّما تُمحَى الفوارق والقيود كلّها في عالم حُرٍّ رحيب، وتدور عقارب الزمن في سرور متدفّق غامر للوجود.

❖ ❖ ❖

مهارات الاستماع: اِسْتَمِعْ إلى النصِّ، ثمّ أجِبْ:

- استبعد الإجابة المغلوط فيها ممّا بين القوسين:

أ. بدا الشاعر في النصّ: (واقعيّاً - متفائلاً - متألّماً - **نادماً**).

ب. المشكلة التي يعرض لها النصّ: (**الفقر** - الحيرة - الضياع - القلق).

مهارات القراءة:

- **القراءة الجهريّة: اقرأ النّصَّ قراءةً جهريّةً معبّرة، متمثّلاً مشاعر الشاعر في تعبيره عن المعاناة.**
- **القراءة الصّامتة:**

١ . هات من النصّ مؤشّرين على ارتباط الشاعر بالمشكلة التي يعرضها في نصّه.

- **لم يبق في عيوننا بريق - لم يبق في ضلوعنا تلهف.**

٢ . اذكر من المقطعين الأوّل والثاني أثراً مشتركاً للمعاناة في نفس الشاعر. - **التشتت بين الألم والأمل.**

الاستيعاب والفهم والتحليل: المستوى الفكريّ:

١ . استعن بالمعجم في تعرّف: أ. نقيض (الحبور). - # **الحزن.**

ب. الفرق بين ما وضع تحته خطّ فيما يأتي: - قال الصوفي: **لم يبق في عيوننا بريق.**

- قال الشاعر فوزي المعلوف:

وبريــق النجــوم غــير شــظايا كــأس حــبّ تحطّمــت يديــه

- **بريق: أمل. - بريق النجوم: نورها.**

٢ . ما الفكرة العامّة التي بني عليها النصّ؟ - **معاناة النفس من القلق والحيرة.**

٣ . انسب الفكر الرئيسة الآتية إلى مقاطعها:

- فسحة الأمل للتشبث بالحياة. - **المقطع الثاني.**
- التفاؤل بالمستقبل السعيد. - **المقطع الثالث.**
- اليأس من الواقع المتردّي. - **المقطع الأول.**

٤ . بمَ أخبر الشاعر صديقته في المقطع الأول؟ وبم سوّغ ذلك؟

- **بأنه لم يعد في نفسه أمل وشوق للحياة، سوّغه بالحزن والأسى الذي يسيطر عليه.**

٥ . رسم الشاعر لوحة لأمل يلوح له في الأفق .تقصّ ملامحه في المقطع الثاني.

- **هناك أمل جعله متمسكاً بالحياة، فها هو الطريق يرقص، والربيع يشرق، والنجوم تتجمّع، والبحار تكشف أسرارها، والليل يزول.**

٦ . كيف يتصوّر الشاعر المستقبل في المقطع الأخير في المقطع الثالث؟ - **سوف ينبثق الأمل مع الربيع، والفجر المشرق، ويستريح الإنسان، وتُمحَى الحدود والقيود في عالمٍ حُرٍّ، مفعم بالفرح العميم.**

٧ . قالت فدوى طوقان عن نفسها: **وجدتها في يوم صحو جميلْ وجدتها بعد ضياع طويلْ**

- وازن بين الأسطر الشعريّة السابقة وما ورد في السطرين الأول والثاني من المقطع الأول من النصّ من حيث المضمون.

- **كلا الشاعرين يخاطب النفس.**

- **وجدت الشاعرة طوقان نفسها بعد ضياع. بينما فقد الصوفي الأمل في الحياة لخلوّ نفسه من البريق والشوق.**

- **المستوى الفنيّ:** ١ . اختر الإجابة الصحيحة ممّا بين القوسين، وهات مؤشّرين يثبتان اختيارك:

- ينتمي النصّ إلى المذهب: (**الواقعيّ** - الاتّباعيّ - الإبداعيّ).

٢ . استعمل الشاعر الجمل الفعليّة في النصّ. مثّل لها ، ثمّ بيّن أثرها في خدمة المعنى. - **من الجمل الفعلية: فلنمضِ، قد ينهض، ونجمع: تدلّ على حركة الأمل في نفسه ظناً منه أنه قادر على تحقيق آماله الموعودة.**

٣ . رافق الحرف (قد) الفعل المضارع في النصّ. بمَ تُفسِّرُ ذلك. - **قد ينهض الربيع، قد تمّحي كلّ الحدود، نفسّر ذلك بأنّ الشاعر لم يكن موقناً بتحقّق ما يأمله، لأن (قد) هنا تفيد التوقّع والتقليل.**

٤ . استخرج من النصّ صورة، ثمّ حلّلها، مبيّناً وظيفتها في تجلية المشاعر العاطفية.

- **نعصر الشفق: استعارة مكنية، أضفى الشاعر عليها إحساسه بالأمل.**

- **نهدم الليل: استعارة مكنية، تجلو شعوره بالخلاص من اليأس والحزن والقلق.**

٥ . أدّت المحسّنات البديعيّة دوراً في إبراز جماليّات النصّ. مثّل للطباق بمثالين مناسبين.

- **الطباق: (الألق # الغسق). - (الحدود # طليق).**

٦ . استخرج من المقطعين الثاني والثالث شعورَين عاطفيّين، واذكر أدوات التعبير عن كلّ منهما.

- الأمل؛ من التراكيب قوله: (قد ينهض الربيع، يستريح ظلّنا). - الألم؛ من الألفاظ قوله: (لم يبق، الجمر).

٧ . هات من النصّ مصدرَين من مصادر الموسيقا الداخليّة، مع مثال لكلّ منهما.

- التكرار: في أعماقنا، في دمنا. - الصيغ الاشتقاقية: بريق - عميق.

التطبيقات اللّغوية:

١ . اجعل كلمة الحدود مؤكّداً توكيداً معنوياً، وغيّر ما يلزم: قد تمّحي كلُّ الحدود، عالماً طليق. - قد تمّحي الحدودُ كلُّها، عالماً طليق.

٢ . أعرب السطر الشعريّ الآتي إعراب مفردات: - فلنمضِ، في طريقنا، فترقصْ الطريقْ

٣ . استخرج من السطرَين الشعريّين الآتيين الأسماء الجامدة والمشتقّة:

قد تكشف البحارُ عن كنوزها

عن مجدها الدفين، راعشَ الألق

- مجد، ألق: جامد معنى. - البحار، كنوزها: جامد معنى. - الدفين: مبالغة اسم الفاعل. - راعش: اسم فاعل.

٤ . اشرح قاعدة كتابة الألف اللّيّنة في كلّ من الكلمات الآتية: دنيا - الذرا - المدى.

- دنيا: وقعت الألف في اسم فوق الثلاثي، وقد سُبقت بياء. - الذرا: ألف ثالثة أصلها واو. - المدى: ألف ثالثة أصلها ياء.

❖ ❖ ❖

الشاعر: حافظ إبراهيم — الفقر والإحسان

مدخل إلى النصّ:

الفقر هو ذلك الشبح الذي يهيمن بجناحيه الكبيرين على المجتمعات المتخلّفة، ويُلقي بظلاله السوداء على حياتها، فلا تستطيع أن تصل إلى الحدِّ الأدنى من الاحتياجات المادية الأساسية كالطعام والسكن والملبس ووسائل التعليم والصحة، ولا أن تحقق الحدَّ الأدنى من مستوى المعيشة، ولكن هل يكفي الإحسان للقضاء على هذا الوحش الذي يُربّيه الأغنياء المترفون، ويتصدَّى لغوائله الأجواد المحسنون؟.

النصّ:

- خير المعروف بغير سؤال:

١. خَيرُ الصَّنائعِ في الأَنامِ صَنيعَةٌ — تَنبو بحامِلِها عَنِ الإذلالِ

٢. وإذا النَوالُ أَتى ولَم يُهرَق لَهُ — ماءُ الوُجوهِ فَذاكَ خَيرُ نَوالِ

٣. مَنْ جادَ مِن بَعدِ السُؤالِ فَإِنَّهُ — وَهوَ الجَوادُ يُعَدُّ في البُخّالِ

- وصف حال الفقراء ومعاناتهم:

٤. لله دَرُّهُمُ فَكَم مِن بائِسٍ — جَمِّ الوَجيعَةِ سَيِّئِ الأَحوالِ

٥. تَرمي بِهِ الدُنيا فَمِن جوعٍ إِلى — عُريٍ إِلى سُقمٍ إِلى إِقلالِ

٦. عَينٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلبٌ واجِفٌ — نَفسٌ مُرَوَّعَةٌ وَجَيبٌ خالي

٧. فَكَأَنَّ ناحِلَ جِسمِهِ في ثَوبِهِ — خَلَفَ الخُروقِ (يُطِلُّ) مِن غِربالِ

- الثناء على المحسنين المتسابقين للإحسان:

٨. لله دَرُّ السّاهِرينَ عَلى الأُلى — (سَهروا) مِنَ الأَوجاعِ وَالأَوجالِ

٩. أَهلِ اليَتيمِ وَكَهفِهِ وَحُماتِهِ — وَرَبيعِ أَهلِ البُؤسِ وَالإِمحالِ

١٠. لا تُهمِلوا في الصالِحاتِ فَإِنَّكُم — لا تَجهَلونَ عَواقِبَ الإِهمالِ

١١. إِنّي أَرى فُقَراءَكُم في حاجَةٍ — (لَو تَعلَمونَ) لِقائِلٍ فَعّالِ

١٢. فَتَسابَقوا الخَيراتِ فَهيَ أَمامَكُم — مَيدانُ سَبقٍ لِلجَوادِ النالِ

شرح المفردات: الصنيعة: المعروف، تنبو: تجاوز، تبعد، يهرق: يُصَبُّ، جمّ: كثير، واجف: خافق، الأوجال: المخاوف، الإمحال: الجدب والقحط، النال: الجواد؛ جمعها: أَنْوُل.

شرح الأبيات:

١) إنّ أفضل ما يُقدّمه المرءُ للناس معروفٌ، يبعد بمَنْ قُدِّمَ له عن الذلّ والهوان.

٢) إذا فُعِلَ المعروف وقُدِّمَ العطاء، ولم يذلَّ طالبه، فهو أفضل المعروف وأعلاه.

٣) مَنْ أعطى الفقير عند مسألته، فإنَّه يُعَدّ بخيلاً رغم جوده وعطائه.

٤) ما أعجب حال الأغنياء! فما أكثر الفقراء الذين يعانون من سوء الحال، وألم العيش وشدته.

٥) تتلاعب الحياة بالفقراء، فترمي بهم في متاهات الجوع والعري والمرض والفقر.

٦) فهم في سهر دائم، وفؤاد خائف، ونفس مضطربة، وفقر شديد.

٧) فها هو فقير هزيل الجسم يلبس ثوباً ممزَّقاً مرقَّعاً، كأنَّه الغربال في كثرة الرُّقَع.

٨) جزى الله القائمين على رعاية الفقراء الذين أقضَّ مضجعهم الألمُ والخوف من الغد.

٩) إن هؤلاء أسرة اليتيم ومأواه وحاموه، ونضارة الحياة للفقراء والبائسين.

١٠) إياكم أن تتركوا فعل الخيرات، فأنتم تعلمون نتائج الإهمال الوخيمة.

١١) إن الفقراء في حاجة ماسَّة إن كنتم تعلمون إلى إنسان يقول ويفعل.

١٢) فبادروا إلى فعل المعروف والإحسان، فهو مجال السبق للكريم المحسن المعطاء.

❖ ❖ ❖

مهارات الاستماع: استبعد الإجابة المغلوط فيها ممّا بين القوسين فيما يأتي:

أ. وقف الشاعر من موضوعه موقف: (المصوّر - المشارك - المتأثّر - **المتردّد**).

ب. تعاني الأسرة في النصّ من: (الجوع - اليأس - **عقوق الأبناء** - اشتداد البلاء).

مهارات القراءة:

- **القراءة الجهريّة: اقرأ النصَّ قراءةً جهريَّةً معبّرةً، مراعياً التلوين الصوتيَّ المناسبَ للحوار.**
- **القراءة الصَّامتة:**

١ . سمّ المشكلة الاجتماعيّة التي يعرض لها النصّ. - **مشكلة الفقر.**

٢ . مَنِ الأطرافُ المخاطبة في الأبيات الأخيرة؟ - **أهل الإحسان والبرّ.** - **السابقون إلى الخيرات.**

الاستيعاب والفهم والتحليل: • المستوى الفكريّ:

١ . استعن بالمعجم في تعرّف معنى كلمة (تنبو)، وبيّن المعنى السياقي لها وفق ورودها في البيت الأول.

- **نبا الشيء: لم يستوِ في مكانه المناسب.** - **نبا السيف: لم يُصبْ.** - **نبا السهم عن الغرض: جاوزه.**

٢ . استنتج الفكرة العامّة للنصّ. - **الدعوة إلى الإحسان للفقراء.**

٣ . انسب الفكر الرئيسة الآتية إلى مقاطعها:

- الثناء على المحسنين المتسابقين للإحسان. - **المقطع الثالث.** (٨ -١٢)
- خير المعروف بغير سؤال. - **المقطع الأول.** (١ - ٣)
- تصوير حال الفقراء ومعاناتهم. - **المقطع الثاني.** (٤ - ٧)

٤ . ما المعروف الذي يراه الشاعر خير معروف؟ - **هو المعروف الذي يتجاوز بالمُعطَى عن المهانة والذلّ.**

٥ . اذكر مظاهر المعاناة البارزة في المقطع الثاني من النصّ.

- **البؤس.** - **سوء الحال.** - **الجوع.** - **العري.** - **المرض.** - **الفقر.** - **نحول الجسم وهزاله.**

٦ . ما القيم الاجتماعيّة التي يمكن استنباطها من موقف الشاعر تجاه الفقراء؟

- **الإحساس بمعاناة الفقراء.** - **الإحسان إليهم.** - **السعي إلى معاونة الآخرين بالفعل قبل القول.**

٧ . طرح الشاعر حلاً لمشكلة الفقر. أتوافقه على هذا الحلّ أم لا؟ أيّد إجابتك بالحجج المناسبة. - **الحلّ المقترح إصلاحيّ، لا يحلّ المشكلة من جذورها، ولا يُحقق روح العدالة الاجتماعية، إلا إذا قامت به مؤسسات مختصة تابعة للدول، وليس للأفراد.**

٨ . في النصّ صورة إيجابيّة لأهل الخير والمعروف رسمها الشاعر. تقصّ ملامحها.

- **يسهرون على رعاية المحتاجين.** - **يحمونه من غوائل الحاجة.** - **يمنحون حبهم وحنانهم وعطفهم.**

٩ . قال زهير بن أبي سلمى:

تـــراه إذا مـــا جئتـــه متهـــلّلاً كأنـكَ تعطيـه الـذي أنـت سـائله

- وازن بين هذا البيت والبيت الثالث من النصّ من حيث المضمون.

- كلا الشاعرين يمدح المعطي بلا منٍّ ولا تفضُّلٍ.

- يثني زهير على ممدوحه الذي يتواضع للسائل، بينما يرى حافظ إبراهيم أن الجواد من يعطي قبل أن يُسأل.

• المستوى الفنيّ:

١ . سمّ المذهبَ الأدبيّ الذي ينتمي إليه النصّ، وهات سمتين له.

- المذهب الاتباعي؛ ومن سماته؛ الألفاظ الموروثة، كقوله: الأوجال، الإمحال، يُهرق. - الصور المادية: ماء الوجوه

٢ . نوّع الشاعر بين الخبر والإنشاء، مثّل لكلٍّ منهما، ثمّ بيّن أثر ذلك التنويع في توضيح الانفعالات الواردة في النصّ.

- من الإنشاء: لا تهملوا، فتسابقوا - من الخبر: ترمي به الدنيا.

- في التنويع تعبير عن مشاعر الحزن والألم، وتماوجها بين ارتفاع وانخفاض.

٣ . في قول الشاعر (أتى النوال) صورة بيانية، حلّلها، وبين أثرها في شرح المعنى وتوضيحه.

- شبه النوال بإنسان يأتي، حذف المشبه به وهو الإنسان، وأبقى على صفة من صفاته على سبيل الاستعارة المكنية.

وظيفتها: ضرورة السعي للعطاء قبل السؤال.

٤ . استخرج من البيت الثالث طباقاً، ثم بيّن قيمة من قيمه الفنيّة مع التوضيح.

- الجواد # البخّال: طباق، إعمال العقل في المتناقضات.

٥ . ما الشعور العاطفي البارز في البيت الثامن مثل لأداتَين استعملهما الشاعر لإبرازه.

- الإعجاب والتقدير؛ من الألفاظ قوله: الساهرين، من التراكيب قوله: لله درّ الساهرين.

٦ . استخرج من البيت الخامس مصدرَين من مصادر الموسيقا الداخليّة، ومثّل لكلّ منهما بمثال مناسب. **- الصيغ الاشتقاقية: جوع، عري، سقم. - التكرار: إلى.**

التطبيقات اللغوية:

١ . ادرسْ مبحثَ أسلوب النهي مستفيداً من الحالة الواردة في البيت الآتي:

لا تهملـــوا في الصـــالحات فـــإنكم لا تجهلـــون عواقـــب الإهمـــال

- أسلوب في قوله: لا تهملوا، وهي تفيد طلب الكفّ عن الفعل.

٢ . أعربِ البيتَ الآتي إعراب مفردات وجمل:

وإذا النـــوال أتـــى ولم يُهـــرَق لـــه مـــاءُ الوجـــوه فـــذاك خـــيرُ نـــوالِ

٣ . استخرج الأفعال الواردة في البيت الثاني، واذكر مصدر كلّ منهما.

- أتى: إتياناً. - يهرق: إهراقاً.

٤ . **استخرج من الأبيات أسلوب تعجّب، وحدّد نوعه وصيغته.**

- لله دَرُّهم، لله درُّ الساهرين. نوعه: سماعي. صيغته: استخدام اسم الجلالة (لله).

٥ . استخرج من النصّ: - كلمة منتهية بألف ليّنة، وعلّل كتابتها على صورتها.

- أرى: ألف ثالثة أصلها ياء. - الدنيا: وقعت الألف في اسم فوق الثلاثيّ وقد سُبقتْ بياء، فتكتب ممدودة.

- كلمة تحتوي على همزة متطرّفة، وأخرى تحتوي على همزة متوسّطة، وعلّل كتابة كلّ منها على صورتها.

- سيِّئ: همزة متطرفة، قبلها حرف مكسور تكتب على نبرة.

- السؤال: همزة متوسطة حركتها الفتحة وحركة ما قبلها الضمة.

- فقراءَكم: متوسطة حركتها الفتحة وقبلها واو ساكنة.

❖ ❖ ❖